

تفسير ابن كثير

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَا^جهُ إِذْنَا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا^ط وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا

يقول تعالى : وأي عباد الله أظلم ممن ذكر آيات الله فأعرض عنها ، أي : تناساها وأعرض

عنها ، ولم يصغ لها ، ولا ألقى إليها بالا (ونسي ما قدمت يداه) أي : من الأعمال

السيئة والأفعال القبيحة . (إنا جعلنا على قلوبهم) أي قلوب هؤلاء (أكنة) أي : أغطية

وغشاوة ، (أن يفقهوه) أي : لئلا يفهموا هذا القرآن والبيان ، (وفي آذانهم وقرا) أي :

صمم معنوي عن الرشاد ، (وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا) .